(55) وان كان داخلياً فما هو؟ هل هو مجرد احتكاك الخلايا والاَعصاب أم هو مجرد وصول الدماء الى عروق الدماغ أم هو شي آخر؟ فليكن أي شيء فلماذا تتحدد، وتختلف نتائج ذلك التفاعل الكيميائي المزعوم باختلاف الاشخاص من جهة، وباختلاف الاَزمان والساعات والاحوال في الشخص الواحد من جهة اخرى؟. ان محتويات الاَدمغة واحدة في الاَشخاص والاَزمان وانشطتهما المادية واحدة فلماذا تتعدد اذن نتائج التفاعلات التي تحدث فيها؟ فتتعدد الافكار وتتعدد المشاعر والاحاسيس وتعدد الاكتشافات وتتعدد المواهب عند الاشخاص بل وتعدد عند الشخص الواحد في ساعتين... ، اقول: ولا تفسير له سوى الاقرار بوجود الروح ...(1) انتهى ما أردنا نقله. واعلم ان الاعتقاد بوجود الروح لا ينقص من اهمية المخ وعظم عمله فلا تغفل، ويقول طبيب مسلم ان كثيراً من العلماء ذكروا ان المظاهر النفسية كالوعي والادراك والانفعال والذاكرة والقدرة على التعلم والاحساس النهائي للذة والاَلم وكل هذه المظاهر النفسية لم يثبت علمياً الى الآن ان مراكزها النهائية موجودة في خلايا المخ. والحقيقة اننا نتعلم الطب حسب المدرسة الغربية التي ينفصل عندها العلم عن الدين، فهي ترى ان المظاهر النفسية عبارة عن تفاعلات كيمياوية معقدة تحدث داخل خلايا المخ وهذا أمر لم يثبت علمياً للآن(2). أقول ولتأثير الروح والمخ وأهميته كلتيهما لنضرب مثلاً ونشبه

_____ (1) ص 127 الى ص131 رؤية اسلامية لزراعة بعض الأعضاء البشرية نقلنا عنها بعض القليل مع الاختصار . (2) ص86 نفس المصدر .